

2313 مال الأسواق والمؤسسات المالية

المحاضرة الأولى مفهوم السوق المالي

محتويات المحاضرة:



- ✓ تعريف السوق المالي
- ✓ أهمية الاسواق المالية ودورها في النشاط الاستثماري
- ✓ أهداف الاسواق المالية
- ✓ وظائف الاسواق المالية
- ✓ الخصائص المرغوب توفرها في السوق المالي

تعريف سوق المال

يستمد السوق المالي مفهومه من مفهوم السوق بشكل عام، وإذا كان مدلول السوق قد تطور ليشمل كل تعامل في سلع معينة أو غيرها، سواء تم بطريقة الالتقاء المباشر في مكان محدد، أم تم بطريقة غير مباشر، كشبكات الاتصال الهاتفية وغيرها، فإن السوق المالية تعني التعامل في الأموال عرضاً وطلباً، سواء تم ذلك في أماكن محددة كما في بورصات الأوراق المالية، أو من خلال المؤسسات المالية المتخصصة في التعامل في الأوراق المالية بيعاً وشراءً، كالمساسة، شركات الاستثمار والبنوك التجارية.

تعريف سوق المال

هي المكان أو الوسيلة المنظمة التي يتم من خلالها الجمع بين الطلب على الاموال وعرض الأموال، سواء كان ذلك بالاتصال المباشر أو غير المباشر عن طريق السماسرة أو الشركات العاملة في هذا المجال. وبعبارة أخرى فان السوق المالي هو التنظيم الذي يُمكن أصحاب الاموال الفائضة أو الزائدة من الاتصال الدائم - المباشر او غير المباشر - مع الاطراف التي لديها عجز في الاموال، حيث يمكنهم من اتمام التعاملات فيما بينهم بطريقة منظمة ووفق شروط محددة.

أهمية الاسواق المالية ودورها في النشاط الاستثماري

تظهر أهمية الأسواق المالية في العناصر التالية:

- خلق وإيجاد بيئة مناسبة للاستثمار.
- توجيه المدخرات نحو الاستثمار في الأوراق المالية لخدمة الاقتصاد الوطني.
- زيادة كفاءة الاستثمار.
- استقطاب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

أهمية الاسواق المالية ودورها في النشاط الاستثماري

- توفير مصادر تمويل للشركات.
- زيادة النمو الاقتصادي.
- تقليل تكاليف الاستثمار والتمويل.
- التوفيق بين رغبات أصحاب الفوائض المالية وأصحاب العجزات.
- التسعير (تحديد سعر الأوراق المالية).
- توفير السيولة للمستثمرين والمدخرين.

أهداف الاسواق المالية

- تسهيل الحصول على رؤوس الأموال من ذوي الفوائض المالية.
- تحويل المخاطر المالية باستخدام استراتيجيات مالية.
- المساعدة في إتمام العمليات التجارية الدولية.

تهدف الأسواق المالية أساساً إلى توجيه فائض المال من الأفراد والمؤسسات إلى المؤسسات الاستثمارية والبنكية على إختلاف أنواعها وتوجهاتها، وتحديداً تقوم الأسواق المالية بالمهام التالية:

أهداف الاسواق المالية

يشغل سوق الاوراق المالية الى جانب المصارف في الاقتصادات الحديثة حيزاً كبيراً من النظام المالي، ويشتركان في تزويد الشركات بمصادر التمويل.

وتؤثر سوق الاوراق المالية في النشاط الاقتصادي عن طريق خلق السيولة النقدية التي يحتاجها المستثمرين ومن ثم تؤدي الى تحسين تخصيص رأس المال مما يعزز آفاق النمو الاقتصادي. وتُعد اسواق الاوراق المالية وسيطاً حيويّاً يسهل عملية تعبئة المدخرات وادارة المخاطر ومن دون هذا الوسيط لن يكون هناك تدفق للاموال نحو الاستثمارات ومن ثم سينعكس على انخفاض النمو الاقتصادي.

أهداف الاسواق المالية

وقد أشارت كثير من الدراسات الى هذا الدور الحيوي من اهمها الدراسة التي اجراها Coporate, Hawells and Soliman التي دلت على دور سوق الاوراق المالية في الاقتصاد، اذ ان تقدم هذا السوق وتحسين كفاءته يؤدي الى ارتفاع وتأثر النمو الاقتصادي، وقد اختبروا هذه الفرضية عن طريق الترابط النسبي بين هذه المتغيرات في اربع دول نامية واطهرت النتائج ان تنمية سوق الاوراق المالية يؤثر في النمو الاقتصادي من خلال تأثيره في انتاجية الاستثمار.

أهداف الاسواق المالية

ويؤكد عدد من الاقتصاديين أن عدم وجود سوق مالي متطور بشكل كافٍ سيؤدي إلى حدوث ضرر كبير في الاقتصاد، إذ أن وجود هذا السوق ضروري لوجود الشركات الايداعية والمؤسسات المالية ذات التقنية المتطورة، وهذان أساسان للتغيير الهيكلي المستقبلي فضلاً عن تأكيد بعض الآراء والنظريات على أن المصارف وأسواق المال تسهم معاً في النمو الاقتصادي من خلال تحسين المعلومات ونشرها وتخفيض تكاليف الصفقات.

وظائف الأسواق المالية

للأسواق المالية العديد من الوظائف منها:

1. تشجيع الادخار من خلال توفير قنوات استثمارية تمكن الأفراد والمؤسسات على تحويل مدخراتهم الى استثمارات الحصول على عوائد استثمارية ذات مخاطر ملائمة.
2. المحافظة الثروة وتنميتها من خلال تملك الأسهم والسندات للحصول على عائد مالي ولا تنخفض قوتها الشرائية بسبب عامل التضخم مقارنة بالاحتفاظ بالنقود.
3. تسهيل الحصول على السيولة من خلال تحويل الأدوات المالية (الأسهم أو السندات) الى نقد جاهز عند الحاجة.
4. تسهيل الحصول على الائتمان من توفير قنوات تمويلية قصيرة أو طويلة الاجل.

وظائف الأسواق المالية

5. تسهيل المدفوعات بواسطة استخدام الأدوات المالية مثل الكمبيالات والبطاقات الائتمانية والسندات وأذونات الخزانة والأسهم للوفاء بديون المعاملات التجارية.
6. المساعدة على تخفيض مخاطر الاستثمار من خلال التأمين (Insurance) ضد بعض المخاطر أو تنويع الاستثمارات (Diversification) أو التحوط (Hedging) في العقود المستقبلية.
7. المساعدة على تنفيذ السياسات النقدية من خلال البنوك المركزية باستخدام الأدوات المالية لمكافحة التضخم أو الركود الاقتصادي.

الخصائص المرغوب توفرها في السوق المالي:

من أهم الخصائص المرغوب توفرها في السوق المالي، نذكر ما يلي:

- سيولة السوق: أي القدرة على التعامل مع عدد كبير من الأسهم
- سرعة استيعاب المعلومات السائدة في السوق: أي أن السهم يعكس جميع المعلومات المتاحة في السوق
- التشريعات و القوانين الحكومية: تشريعات وقوانين مرنة تتلاءم مع رغباتهم واحتياجاتهم
- تكلفة المعاملات المالية: انخفاض تكلفة المعاملات من عمولات ورسوم وضرائب...
- حرية انتقال الأموال من أداة مالية إلى أخرى ومن سوق إلى آخر

مصادر إثرائية:

<https://www.youtube.com/watch?v=wQiYOGe0ksM>

<https://www.youtube.com/watch?v=DIf7aVhPaFA>

انتهت المحاضرة الأولى